وحين أرى في الحُلم للحب صورةً أظِلُّكِ يَجري في ضمير أم ظلِّي؟
تربع كلُّ الحب في كل ما أرى أمن روحك الكُلِّي هذا السنى الكُلِّي؟
خلقتك في دنيا الرؤى أم خلقتني؟ وقبلكِ جئتُ الوحيَ أم جئتهِ قبلي؟
وعنيَ قلتِ الشعرَ أم عنكِ قلتُه؟ ومَن في الهوى يُملَى عليه ومَن يُملي؟
أُحسُّ خيالي في خيالك جاريًا وروحك في روحي وعقلك في عقلي
إذا ما تراءى مَبهَمٌ في تصوري رأيتُ له ضوءًا بعينيكِ يستجلي
كأنك شطرٌ من كياني أضعتُه ولما تلاقينا اهتديتُ إلى أصلي

**الناسك**

ماذا بوسع الزمن المدَّعي ما دمتِ في شِعري وفي أضلعي؟
لن يُقطَعَ الدهرَ لنا أُلفَةٌ مهما يفرِّقنا الورى نُجمع
نقول للناس إذا صيَّحوا ما قاله البلبلُ للضفدع

* * *

شبابُنا إن يَفْنَ يبقَ الهوى نفنى به كالخلق في المبدع
ماذا على الحب إذا لم يُفقْ هل وعَتِ الخمرةُ حتى نعي؟
رأيتني شيخًا مديد الرؤى متصل السالف بالمزمع
على فمي أنشودة لا تني ونغوةٌ خضراءُ في مسمعي
أعيش في الذكرى بغيبوبةٍ كما يعيش الطفل في المرضع
طيورُ أحلاميَ وحيُ الهوى من حُوَّمٍ حولي ومن وقَّعِ
إن تُمحِلِ الدنيا وتعبسْ لنا فأي أرضٍ فيكِ لم تُمرع
غنمتُ في عينيك كُنْهَ المنى فالكونُ يحيا بي ويَفنى معي

**الثالوث البكر**

الحب والخمرُ يا ليلَ، والشعرُ
ثالوثنا البكرُ

كان الهوى قبلنا من بعض ما يقتنى
وخدعةً في اللسان
والشعر، يا ليلَ، كان شيطانه بهلوان
حتى تغنَّى بنا
جئنا فجاء الخيال معطَّرًا بالجمالْ
ملوَّنًا بالسَّنى
هذي الربى من تكون يا ليل، إلا عيونْ
ترنو هُيامًا لنا
جئنا فصار الزمان بحبنا مهرجان
والأرض صارت جنى
لا تنظري، فالسماءْ محجوبةٌ بالدماءْ
والجهل يرعى الورى
أما بنينا بناءْ يا ليل، فوق الفَناءْ
فيه السما والثرى
والحبُّ والخمرُ يا ليل، والشعرُ
ثالوثنا البكرُ

## هذه خمري

هذه خمري فذقها يا نديمي فلها طعمٌ غريبٌ من كرومي
ليَ في كأسي يقينٌ لم يكن ذهبَ الشَّكُّ مع الحب القديم
إنَّ في عَينَي حبيبي طَرَبًا شاعَ آمالًا وعطرًا في صميمي
أين منه ذلك الهمُّ جرى من أفاعيه سمومًا في كلومي
يا نديمي، أبرأتْ جرحي يدٌ فاض منها مرهمُ القلبِ الكريم
فعلى كلِّ شقيٍّ رحمةٌ من سمائي وعلى كلِّ سقيمِ
لم يكن ماضيَّ في الحب سوى مطهرٍ أفضى إلى هذا النعيمِ